

دور الأب في تربية الابناء

كباراً أو مراهقين فعليه التعامل معهم كصديق وتقديم النصيحة والإرشاد والحزم إذا لزم الأمر، لأن عاطفة الأم تجعلها تضعف أحياناً، وإذا كان أبناؤه صغاراً فإنه يتابعهم في أمور حياتهم كالدراسة أو اللعب مع أطفال غيرهم وإن قاموا بخطأ عليه التوجيه والعقاب أيضاً إذا لزم الأمر، غياب السلطة عن المنزل سبب أساسي في فساده، فالأب منذ أن يرزقه الله بأطفاله لا بد أن يستجمع جميع أدواره ويقوم بها لأن كل راع مسئول عن رعيته.

*الوقت ...

وقت الأب ليس مقتصرًا على العمل والنوم وزيارة أصدقائه، كثير من الآباء يرون أن حقهم بعد عناء العمل طوال اليوم أن يذهبوا إلى النوم للراحة ويوم العطلة للخروج مع أصدقائهم، ولكن لن تكتمل راحتك وأنت مقصر تجاه أسرتك، لن تكتمل وأنت ليس لك دور في يوم أطفالك وأن تكون أهم مصدرًا لكل شيء، سوف تجد راحتك في أن تخصص وقتًا للعب مع أبنائك.

- وقت لمشاركة أطفالك في المذاكرة
- وقت لمشاهدة التلفاز مع الأسرة بأكملها
- يوم العطلة حقهم أن يتنزهاوا معك
- وقت لأن تسمع مشاكلهم حتى التفاهة منها



ولابد أن يتفقوا على مواقفهم أن تكون واحدة أمام الأبناء وإذا أرادوا النقاش فعليهم بالانفراد بعيداً عن الأطفال والتفاهم أولاً، كل هذا يشعر الطفل بالأمان في جو الأسرة، إذن دور الأب الرئيسي هو بث الأمان داخل أسرته.

*السلطة ...

من أهم الأدوار للأب هو السلطة في المنزل، فإنها زمام الأمور وعليه أن يعرف أن يتمسك بها جيداً، لا أن يفرط فيها ولا أن يتركها، لا يصح أن يترك الأب عاتق تربية الأبناء على زوجته وترك المسؤولية الكاملة لها، أو عند تعرض الأطفال للضرر من أي نوع تكون هي السبب، هو مشترك معها وسبب أيضاً، سلطته في توجيه أبنائه وإرشادهم فإن كانوا

للأب أن يشترك مع الأم منذ الطفولة في تقديم قدوة حسنة لأطفالهم في كل نواحي التصرفات الحياتية اليومية.

*العلاقة بين الأبوين ...

مادامت هناك مشاكل بين الزوجين وعدم الاحترام، يفشل الأب في دوره تجاه أبنائه، لأن تلك المشاكل وعدم التفاهم بين الطرفين يجعل الأطفال يشعرون باضطرابات نفسية، كما أنه عندما يرى الأطفال قسوة والدهم على والدتهم فإنهم يشفقون على والدتهم وينفرون منه، ويترك أثراً داخلهم يظهر مع الكبر ويحتفظون بتلك المشاعر وقد يسردونها له يوماً ما، إذن لابد أن يحترم الزوج زوجته وهذا مهم وهذا دوره تجاه أبنائه،

أجريت العديد من الدراسات على أهمية دور الأب في تربية الأطفال، بعض الآباء يرون أن دورهم يقتصر فقط على الذهاب للعمل وجلب المال، والبعض الآخر يرى أن علاقته بأطفاله الجيدة لا علاقة لها بعلاقته مع الأم السبئية واختفاء الحوار ووجود المشاكل، في الحقيقة الأب له عدة أدوار مهمة ولا تقل عن دور الأم، ومن ضمن الدراسات التي أجريت أثبتت أن الأطفال الذين عاشوا في ظروف غياب الأب نتيجة للانفصال أو المشاكل العائلية يكونون أكثر عرضة للضياع والانحراف.

كيف يصبح دور الأب فعالاً:

*القدوة ...

كي ينجح الأب في دوره عليه أن يعي جيداً أنه قدوة لطفله منذ صغره، الأب والأم هما مصدر الأمان والسعادة للطفل، فالطفل دون أن يشعر يقوم بكل ما يرى أبويه يفعلانه، كما نرى تقليد الطفل لوالديه أثناء قيامهما بالصلاة، والعكس إذا قام الأب بتشغيل أحد الأغاني وقام بعمل ضوضاء، فالطفل سوف يعجبه ما يفعله الأب والأم دون شعوره بخطئه أو صحته، فليكن الأب قدوة حسنة ويرى أن طفله يعلم جيداً ويركز على تصرفات والده، ولأن فترات تواجد الأب في البيت أقل نظراً لعمله، فإن الطفل يتعلق بوالده وعند وجوده ينشغل به لأنه يكون مشتاقاً له، فلا بد



لا نجاح لي دون مساعدة غيري على النجاح

على تسعة كراسي ومن ثم يقللون عدد الكراسي تباطؤاً مع بقاء قاعدة أنهم يجب أن يتأكدوا بالأب يبقى أحدهم دون كرسي وإلا خسروا جميعاً، فيتعلم الطفل ثقافة «لا نجاح لي دون مساعدة غيري على النجاح»

وفي رياض أطفال اليابان يلعبون لعبة الكراسي أيضاً ويتأتون بتسعة كراسي لعشرة أطفال أيضاً مع فارق بأنهم يقولون للأطفال بأن عددكم أكبر من الكراسي فإذا أحدكم بقي دون كرسي يخسر الجميع.

فيحاول جميع الأطفال احتضان بعضهم البعض لكي يستطيع عشرة أطفال الجلوس

في لعبة الكراسي الموسيقية يتأتون بتسعة كراسي لعشرة أطفال ويقولون للأطفال بأن الرابع هو من يحصل على الكرسي ومن يبقى بدون كرسي يكون خارج اللعبة، ثم يقللون عدد الكراسي كل مرة فيخرج طفل كل مرة حتى يبقى طفلاً واحداً ويتم إعلانه أنه الفائز فيتعلم الطفل ثقافة «نفسى نفسى، ولكى أنجح على أن أزيح البعير».